









فيحيى الأولى اسم والثانية فعل.

ومن الجناس بين الحرف والاسم:

"هَوَيْتُ فِي حُفْرَةٍ فَسَقَطْتُ مِنْ فِي أَسْنَانِي"، ففي الأولى حرف جر والثاني اسم.

ومن الجناس بين فعل والحرف، منه قول الشاعر:

عَلَا بَحْمُهُ فِي عَالِمِ الشِّعْرِ فَجَاءَ # عَلَى أَنَّهُ مَا زَالَ فِي الشِّعْرِ شَادِيًا.

"علا" الأولى فعل بمعنى ارتفع "على" الثانية حرف جر.<sup>١٧</sup>

(ج) جناس تركيب

جناس تركيب هو ما كان كل لفظ من لفظية مركبا أو أحدهما مركبا والآخر مفردا. وهذا النوع ينقسم إلى أربعة أقسام:

(١) الجناس المتشابه

الجناس المتشابه هو أن تتوفقت المركبة من كلمتين مع غير المركبة في الخط. كقول أبي الفتح البستي:

"إِذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَةً # فَدَعُهُ فَدَوْلَتُهُ ذَاهِبَةً"<sup>١٨</sup>

والشاهد في قول "ذاهبة" و "ذهبة" جناس متشابه لأن ذاهبة الأولى

بمعنى صاحب هبة أى عطاء وذهابة الثانية بمعنى نافية وهو مفرد

والأول مركب مع اتفقهما في الخط.

<sup>١٧</sup> بسيوني عبد الفتاح فيود، علم البديع (قاهرة: مؤسسة المختار، الطبعة الثالثة، ٢٠١١م)، ص: ٢٧٣.

<sup>١٨</sup> أحمد مصطفى المراغى، علوم البلاغة (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٧م)، ص: ٣٥٥.



وَمَثَلٌ لِعَيْنِكَ الْحِمَامِ وَوَقَعَهُ # وَرَوْعَةً مَلَقَاهُ وَمُطْعَمَ صَابِهِ

والشاهد في "مصابه" في ابيت الأول و "....م صابه" في البيت الثاني. في البيت الأول هنا من كلمة واحدة من "صاب" وأما في البيت الثاني من كلمة وبعض كلمة وذلك لأن الميم قطعة من كلمة "مطعم" وصاب كلمة واحدة تامة.

## ٢. الجناس غير تام

الجناس غير تام هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الشروط الأربعة التي ذكرت في الجناس تام.

• أن اختلف في نوع الحروف اشترط الأ يكون الإختلاف بأكثر من الحروف، وذلك على وجهين:

أ) الجناس المضارع

الجناس المضارع هو ما كان اختلف في الطرف ومقاربان في المخرج.<sup>٢١</sup>

- أما في أول، كقول الحريري: "بَيْنِي وَبَيْنَ كَنِي لَيْلَى دَامِسٌ وَطَرِيْقٌ طَامِسٌ"<sup>٢٢</sup> فجناس هنا بين لفظي "دامس" و "طامس" هما مختلفان في الحروف إلا انها مقاربان في المخرج لأن "الذال" و "الطاء" خارجان من الأسنان اللثوي.

- إما في الوسط، نحو "وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ"<sup>٢٣</sup>

<sup>٢١</sup> على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (مصر: دار المعارف، مجهول السنة)، ص: ١٦٥.

<sup>٢٢</sup> نفس المرجع، ص: ١٦٥.

<sup>٢٣</sup> القرآن الكريم، سورة الأنعام، ص: ٢٦.

حرف الهاء في "ينهون" وحرف الهمزة في "ينأون" هما مختلفان في الحروف غير انها متقاربان في المخرج لأنهما حنجريان.<sup>٢٤</sup>

- إما في الآخر، كقول النبي صلى الله عليه وسلم "الْحَيْلُ مُعَقَّدَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"<sup>٢٥</sup>

حرف اللام في "الخييل" وحرف الراء في "الخير" في الخط متساويا في المخرج يعني اللثوية، ولكن مختلفان في الحروف.

ب) الجناس اللاحق

الجناس اللاحق هو ما كان اختلاف وكنيه في حرفين غير متقاربين في المخرج.<sup>٢٦</sup>

- اكان في اول اللفظ كقول تعالى: وَيَلِكُلُّ هَمْزَةً لَمْزَةً.<sup>٢٧</sup> والشاهد اللفظ "همزة" و "لمزة" هما مختلفان في الحروف مع متباعدين في المخرج لأن الحرف "الهاء" وهو حنجري و حرف "اللام" وهو لثوي.

- أو في الوسط اللفظ كقول تعالى: وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ.<sup>٢٨</sup>

والشاهد في المثال "الهاء" في اللفظ "شهير" و "الذال" في اللفظ "شديد" هما مختلفان في الحرف مع متباعدان في المخرج لأن الهاء حنجري و الذال أسناني لثوي.<sup>٢٩</sup>

<sup>٢٤</sup> عصام النور الدين، علم وظائف الأصوات اللغوية (بيروت: دار الفكر البناني، ١٩٩٢م)، ص: ١٥٤.

<sup>٢٥</sup> على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (مصر: دار المعارف، مجهول السنة)، ص: ١٦٦.

<sup>٢٦</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٧م)، ص: ٣٥٦.

<sup>٢٧</sup> القرآن الكريم، سورة الكهزة: ١.

<sup>٢٨</sup> القرآن الكريم، سورة العليزيات: ٧-٨.













هو ما كان مؤلفاً من الفاظ بين قليلة وكثيرة.<sup>٤٤</sup> مثال: إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا.  
وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا.<sup>٤٥</sup>

### ٣. السجع الطويل

هو أن يكون تأليفه من إحدى عشرة إلى عشر لفظ. وأكثره خمس عشرة لفظة  
أو يريد على ذلك.<sup>٤٦</sup>

كقول الله تعالى: لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ. يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ  
فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ.<sup>٤٧</sup>

وأفضله ما تساوت فقره وهو ثلاثة أقسام، وهى السجع المطرف، و السجع  
المرصع، و السجع المتوازي، ستيينها الباحثة واحدا فواحدا، وهو:<sup>٤٨</sup>

### ١. السجع المطرف

هو ما اختلف فاصلته في الوزن واتفقتا في احرف الأخير. نحو قوله  
تعالى: مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا.<sup>٤٩</sup> فالسجع ذلك المثال  
هو بين وقارا و أطوارا.

### ٢. السجع المرصع

هو ما اتفقت ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية. نحو  
قوله تعالى: إِذَا رَجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا. وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا.<sup>٥٠</sup>

<sup>٤٤</sup> حفني محمد شرف، الصور البيعية (مجهول المكان: الطبعة الأول، ١٩٦٦م)، ص: ٣٢٦.

<sup>٤٥</sup> القرآن الكريم، سورة المعارج: ٢١-٢٢.

<sup>٤٦</sup> أحمد مطلوب، فنون البلاغة (القاهرة: دار البحوث العلمية، ١٩٧٥م)، ص: ٢٣٦.

<sup>٤٧</sup> القرآن الكريم، سورة الحديد: ٥-٦.

<sup>٤٨</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٧م)، ص: ٣٦١.

<sup>٤٩</sup> القرآن الكريم، سورة النوح: ١٣-١٤.

<sup>٥٠</sup> القرآن الكريم، سورة الواقعة: ٤-٥.











مثال:

أُصُونُ أَدِيمَ وَجْهِي عَنْ أَناسٍ # لِقَاءِ الْمَوْتِ عِنْدَهُمْ الْأَدِيمُ  
وَرَبُّ الشَّعْرِ عِنْدَهُمْ بَعِيضٌ # وَلَوْ وَافَى بِهِ هُمْ حَيْبٌ.<sup>٦٦</sup>

كلمة "حبيب" له المعنيان أحدهما المحبوب وهو المعنى القريب الذي يتبادر  
الذهن بسبب التمهيد له بكلمة "بغيض". والثاني اسم أبي تمام الشاعر وهو  
حبيب بن أوس.

## ب. الطباق

الطباق في اللغة الجمع بين الشيئين، واصطلاحاً الجمع بين المعنيين تقابلين.<sup>٦٧</sup>  
سواء كان ذلك التقابل التضاد أو الإيجاب و السلب أو العدم والملكية أو  
التضاييف، أو ما شابه ذلك، سواء كان ذلك المعنى الحقيقياً أو مجازياً. وهو  
نوعان:<sup>٦٨</sup>

### (١) طباق الإيجاب

طباق الإيجاب هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً. نحو:  
وَتَحَسَّبُهُمْ أَيَقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ.<sup>٦٩</sup> لأن بين أيقاظاً ورقود متضادان أي أيقاظاً جمع  
ككتف ورقود نيام جمع راقد.

### (٢) طباق السلب

طباق السلب هو أن يجمع بين فعلي مصدر واحد مثبت ومنفي، أو  
أمر ونهي، كقول تعالى: ولكن أكثر الناس لا يعلمون، يعلمون ظاهراً من

<sup>٦٦</sup> على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (مصر: دار المعارف، مجهول السنة)، ص: ٢٧٧.

<sup>٦٧</sup> أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الرابع، ٢٠٠٧م)، ص: ٣٢٠.

<sup>٦٨</sup> على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة (مصر: دار المعارف، مجهول السنة)، ص: ٢٨٠.

<sup>٦٩</sup> القرآن الكريم، سورة الكهف: ١٨.





## و. أسلوب الحكيم

أسلوب الحكيم هو تلقى المخاطب بغير ما يتقربه، إما بترك سؤاله والإجابة عن سؤال لم يسأله (سؤال آخر).<sup>٧٥</sup>

قال تعالى: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ وَالْحُجِّ.<sup>٧٦</sup>

في هذا المثال نجد أن أصحاب الرسول ص.م سألوه عن الأهله. وهذه مسألة من علم الفلك تتطلب دراسة عميقة ومعرفة واسعة، فصرفهم القران الكريم عن هذا بيان أن الأهله وسائل للتوقيت في المعاملات والعبادات.

### المبحث الثالث: ترجمة أبو القاسم الشابي و ديوانه

#### أ. ترجمة أبو القاسم الشابي

##### ولادته

ولد أبو القاسم في ٢٤ شباط فبراير من سنة ١٩٠٩ م، في بلدة الشابة، وهي من ضواحي توزن.<sup>٧٧</sup> ولد الشابي عام (١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م) وقطع بعد ولادته مرحلتين في سير الزمان الابدی، مرحلة ما يقارب القرن على ميلاده، ومرحلة قرون يبقى فيها حيا من خلال ابداعه<sup>٧٨</sup>. إذا، فنحن نستقبل اليوم الذكرى الخامسة والثمانين لميلاد الشابي في عالم الخلود. ذلك الخلود الذي كان الشابي يحترق شوقا اليه، ويسعى جاهدا بقلبه الطموح، وخياله الخصب، وشعوره الملتهب، ليلبغ سفح جبله المقدس، فإذا به يلحق نسرا جبارا فوق قمة الشاخنة، وإذا بالشابي روح

<sup>٧٥</sup> نجاد التكريتي، المراجع الكامل في جميع مواد اللغة العربية وشواهداها (الشام: دار رمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م)، ص: ٤٣.

<sup>٧٦</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة: ١٨٩.

<sup>٧٧</sup> أحمد حسن بسج، ديوان أبي القاسم الشابي (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م)، ص: ٥.

<sup>٧٨</sup> محمد الدمونوري. المختصر الشابي على متن الكافي (القاهرة: المكتبة المصرية، ١٣٣٢هـ)، ص: ١٣.

















## آثاره

رغم السن الصغيرة القصيرة العمر، التي عاشها أبو القاسم الشابي، فقد تسنى له بجهده العلمي، وذكائه، وإرادته على التحصيل منذ نعومة اظفاره، أن يغني المكتبة العربية بمؤلفات يمكن تلخيصها بما يلي:<sup>٩٠</sup>

١. أغاني الحياة وهو مجموع شعره. طبع لأول مرة في القاهرة سنة (١٩٥٥) ثم بتونس سنة (١٩٦٦). وطبعة آخر بتونس سنة (١٩٧٠) وطبع أيضا في بيروت سنة (١٩٧٢).
٢. الخيال الشعر عند العرب وهي محاضرة ألقاها الشاعر وطبعها بتونس سنة (١٩٢٩) ثم أعيد طبعها في تونس (١٩٦١).
٣. مذكرات الشابي وهي يوميات كتبها لمدة شهر ونيف سنة (١٩٣٠) ونشرت بتونس سنة (١٩٦٦).
٤. رسائل الشابي وهي مجموعة من الرسائل بعث بها إلى صديقه محمد الحليوي.... وله رسائل أخرى مع أصدقاء آخرين من تونس وسوريا ومصر وتضم هذه المجموعة (٣٤) رسالة للشابي و (٤٠) رسالة للحليوي و (٢٠) رسالة لصديقهما محمد البشروس. ونشرت الرسائل بتقديم أبي القاسم محمد كرو - طبع تونس (١٩٦٠).

## مجالسه

من خلال ما مر معنا في نشأة الشابي، ومن خلال ما حدثنا به عنه أصدقاؤه والمعجبون به، نميل إلى الاعتقاد، بأن شاعرنا كان رجلا ناضجا رغم صغر سنة، وأنه قد عرف الحياة وبلاها، وتحدث عنها وهو يعرف ما هي، وخاصة في أحيات أيامه

<sup>٩٠</sup> عبد المجيد الحر، أبو القاسم الشابي (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م)، ص: ٧٧.



















